ودولته بالعیش الجمیل ثم بعد العمر الطویل یصحبه ثوابا عظیما واجرا جزیلا تا نور آفتاب دهد روشنی بروز
رخشنده باد کوکب سلطان مراد خان تا شب قرین تیرگی و ظلمت و باد خصمت سیاه بخت و
سیه روز تیره نشان • وابّد معه درج درّ السعادة البهیة وبرج دری الدولة المحتشمة سفینة
نوح الاقبال سما برج الجلال منبع الکرم والسداد معدن الفیض ومراد صدف اللؤلؤ الذی لا تسوی
الدنیا وما فیها قیمته ابد الله سطوته وخلد الله سلطنته آمین ثم عائشة الدهر وخدیجة العصر
مریم الزمان المطهرة القدسیة والدة السلطان ابدت عصمتها وطهارتها الی انقضاء الدوران
وبارک الله فی ثمرة وجودها ولا حرمنا من حجابتها وسعودها انه سمیع الدعاء وسریع العطاء ومن حکم
فضلها ان توصی لامنا وسلطاننا وابنها وفخرنا ان یونس غریبة بنا یؤید مرحمته فانه زهدت
عن الکل وتمنّت بذیل عنایته وابد فی ظله وزیره الاعظم الاکرم آصف زمانه فی الفضل والکرم
المخبر الصدوق الذکی الصالح المطاع الصحیح السخی الحلیم الوقور التقی الورع حافظ الشریعة الحنیفیة بالبراهین
المتین سیع من ارسله الله رحمة للعالمین مؤید الدنیا والدین اما بعد فیقول العبد الداعی لسلطنة القائمة
الفقیر الی الله الولی الغنی المغنی ابن السید الشریف معین الدین اشرف المشتهر بمیرزا مخدوم الشریفی الحسنی
علیهما انه کثیر من اهل العجم بل من سائر البلاد قد ضلوا ضلالا بعیدا وانحرفوا عن قبلة الاستقامة غایة
الانحراف اما جهولا واما عنیدا فلا یعتقدون الی سابقهم ولا یخافون من لاحقهم واتبعوا قومهم الجاهلین
وغرتهم الحیوة الدنیا وزخارفها فاشتروا الضلالة بالهدی والدنیا بالدین فمنهم جهالا قلدوا الآباء
منهم علی آثارهم مقتدین او لو کان آباؤهم لا یعقلون شیئا ولا یهتدون ومنهم ابن جمع قوم غلب
علیهم حب الشهوات النفسانیة فاحدثوا فی الدین الهذیانات الشیطانیة لینالوا بها علوا فی الارض
وفسادا فملأ قلوبهم التعصب نفاقا وعنادا استحوذ علیهم الشیطان فخفر قوابهم وقعص قوادمهم فصار
جانبهم ضمارا وعاد بجمیعهم سمارا حتی انجر الامر الی ان صار شتم ازواج النبی واغلب صحابه و
الانصار شعارهم بل کان ذلک سرا وعلانیة مرادهم فظنوا ان هذا اتم العبادات وافضل
الطاعات ومن یجتنب عن ذلک کفروه وحرقوه ومن لم یکن معترا زجروه وعزروه عیروا دین الاسلام فجهاد

بالالحاد اقرب * وظنوا انواع حيلة خفية حتى صارت من الزندقة اعزب المزغا الصلوت * وبجرءا جماعات ان قلت

حتى على الشهوات صاروا اليها خفافا وثقالا * واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى * ضيعوا العقايد وافسدوا الاعمال

وفوضوا امور مذهبهم الى الغفلة وجهل افضل القربات هي الفريضة * وبعدها السنة المستفيضة وهما

مهجورتان عند تلك الطايفة الخاسرة * فاتبع الرسول فيهما تكن له مطيعا * واشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا

طوبى لمن قلبه سماوي * وجسمه ارضي * وويل لمن اشترى الضلالة بالهدى * ايحسب الانسان ان يترك سدى * ثم ويل

لكل همزة طعان * ولكل سفيه لعان * ان الطعن ثمرة الشجرة الخبيثة * واللعن نتيجة النفس الخبيثة * ومن لم

النفس النفس المطمئنة يحذر عن الطعن * ويرجح التسبيح لديه على اللعن * هذا في شأن طعن الفاجر ولعن الكافر

لو اذا كان

فكيف الطعن على من يستعد للجنان * واللعن على من يستحق الرضوان فهل برحمة الاعلى فاعلهما رجوعا اسرع

من البرق اللامع * ولا يصل منهما الى اولياء الله الا النور الساطع * يا من يتقلب في اودية الغفلات * ويتقلب

الريشة في الفلوات * اتضحك من عمر يسير * ومن اسلامك يسير * هيهات هيهات قد اقترب الموت والساعة

وانت تجتنب عن العبادة والطاعة * وجهت وجهك للشيطان * وهو يقودك الى الغواية والعصيان

من تنفق في غفلتك يا مبهوت * ومن تنتبه من نومك يا مسبوت * الا تنظر في عاقبتك ولا تخاف من خاتمتك رضيت

عن نفسك بعقائدك الفاسدة الباطلة * واوقاتك الضايعة العاطلة * بل تفتخر بهما مالك الا في ضلال مبين حتى

تطلب الحق وتستعين * فيه من الله المعين * مثل المقلد بين يدي المحقق كالاعمى عند البصير المحدق * وطالب الحق ضيف الله

والدليل القاطع سيف الله * وهو عند الفقهاء مركب من الصغرى والكبرى المورد بين مسكوك والشبهات * وعند العارف

الهام من الله يحج لا يوفق به الا اصحاب حسنات * فتيقظ قبل ان يرجع العمل اليك * واستقم قبل ان يصير الظهر

حنية * واذكر الله بالعشي والابكار * فان ذكره خير الاذكار * وذكره مفرحة الارواح الصدية * كالصبا مروحة

الاشباح الندية * ولا تكن كالمنافقين الذين لهم في المعاصي وثبات * وفي الطاعات سكون وثبات * والزم

دينك ولا تتبع البدع والاهواء * واجتنب عن وقع من اختلاف الاراء * فانه في ذلك الزمان قد فشت البدع في البلاد

فكادوا ان يحكم الاقاعي في الابدان * فيضربه غالب المسلمين * ويتبعوا فيه الشياطين * ونعم ما قال المولى المعنوي

رف جلال الدين البلخي ثم الرومي في المثنوي * اين فسون ديو در دلهاي كج * ميرود چون كفش كج در پاي كج وحا

ولما رأيت للاعداء هذا عزمت على ما انبئ رسالة مشتملة على ما تميل الطباع المستقيمة الى مذهب السنة والجماعة وتنفرها
عن طريق الرفض والبدعة، وتحفظ اهل الهداية عن الغواية، وتنفع المتبصرين في البداية والنهاية، فاذكر فيها
ما ينفعني يوم لا ينفع مال ولا بنون، واشتري ما يرد على هؤلاء الظلمة بذخر الآخرة ولست بمغبون، فلم اخف الا
منه بيده كل الامور فشرعت فيه وكتبت بعضا من السطور وكنت عارفا بانه لا احرز الا فارة الآفية و
اشتغل بتصنيفه عمانيا فيه فيفعل الله ما يريد فقد وجد في خاطر والدتي غما شديدا الى حج بيت الله الحرام
فما رضيت الا بانه اني اجيء واحضر معها في مجد المقام، فرتبت اتباعها فصاف فرت معها وحمدتها
على حصول رضائها فلما رجعت وذهبت اعباء السفر قد خطر بالخاطر واخذت بتتميم رسالتي زاد
الآخرة، فما زدت على السطور المسطورة الا سطيرات حتى خرج من السجن وجلس على سرير السلطنة
في قوة اسلامه وايمانه وضعف عقله وخيانة لكنه في دين حق صلبا متعصبا ولكن لم يكن قلبه قويا
متصلبا، فجعل نفسه وايانا معرض الآفات، فنزلت به وبنا لهذا انواع البليات، اذ كنت مرشدا
له باذن الله تعالى الى طريق الصواب ومنذرا من البدعة المفضية الى شديد العقاب، محييا للسنة الغراء
بعد ان اماتوها ومجددا للشريعة البيضاء وكانوا قد درسوها، منصبت على مصائب ترقق قلوب فطاحلها
الكفرة ولم ترق بها افئدة الرفضة الفجرة، وينبغي ان لا اشكي الآن اذ هم قد نسوا تدبيرهم في طريق
جبنه انه من شدة خوفه جبنه باشد العذاب ليعلنوه رافضيا فلم ينج جبنه هذا الافناء والابتلاء وكان
ذلك حتما مقضيا وقد بسطت تفصيل الحال في الرسالة التي سميتها بالبرء بعد العسر ودونتها باسم افتخار
ارباب السداد زين العلماء فخر الفضلاء مرجع الاكابر والعظماء محيي مراسم العدالة من الفقهاء والحكماء
مولانا محمد رفيع الشهير بخواجه افندي معلم الحضرة العلية الخاقانية السليمانية العثمانية المؤيدة
خلدت وابدت ما دام القمر مدرك الشمس وهي في الرابعة بادية، فحمد لله تعالى قبل هذا الزمان عن
التفويض بعيد فاخرجني متوكلا على الله تعالى من حبس السطور بعد ان كنت فيه زمانا حمد لله وعدة يوم
لدين الاسلام واهله الحنيفية عذابا شديدا فلما فرغت خواص الرفضة واكثر عوامهم من التقيد بيوم ما شاء
مليق اياهم طلبونه وطوا في طلبه حتى وجدوه فنهبوا البيت وقد منعتهم خبرة مطالعة من ذلك فلم يجدوا

من جاعتهما بدا فاخروا نشأ وجددوا على حسب المقدم الاول موكلين على حقايقه غليظة وقوماً لدا ونهبوا
كل كنيز الموروث من سيد المحتشمين جد السيد شريف بالرجانة وساير املاكه واموالهم فلم يبقوا له منها شيئاً
ولا امدا ولبعد التشاور التي اجازه الله تعالى منها ببركة ارواح الخلفاء الراشدين والصحابة المرضيين بحيث
تحيرت افهام العقلاء وعقول الناظرين فهربت من بلادهم في البرودة الشديدة مع حمى الربع المدوخ كما ستعرف
تفصيله في الكشف فما شعرت الايام وخلت شهر شوال ابتداء الممالك الاسلامية العثمانية من جهة
الشرق وكانت نجاتي النجاة من خوارق العادة العظيمة فهي من جملة كرامات الخلفاء الراشدين وامراء
حموسبان فامكنني في تلك الخطة والبهاء ذو حشمة والاعتلاء امير الامراء محمود پاشا ابن احمد پاشا حتى
انقطعت الحمى ولحظ المرض وكادوا ان يتبدل بالصحة الكاملة وكان قد عرض ايام وصولي البهاء لا باب
السعادة بحرية ومصايب ومرض ونوايب فانتقضت الرحمة السلطانية (السلطانية) والحمية الخاقانية المسارعة الى
تبديل عسره بالبسر وذلك بالغة ولذلك صدر الامر المطاع بان يرسلني ذو حشمة المذكور الى سرير الخلافة
السليمانية بالاستعجال فاتح الامر وانقياد وقد سافرت اليوم الثالث من شوال المشار فاتا الى تقبيل العتبة
المرادية والتعلق في بوب المعتمد في بعض المنازل ملاقات حضرة الوزير الثالث المصطفى الذي اصطفاه
خليفة الزمان بفتح الممالك الاسلامية واعطى بيده ازمة امور الرجال الرعلية ذو الراي الغالب على الآراء
الصائبة منكس رايات العساكر الخائبة شكر الله مساعيه وجيزا اعماله مبرورة والظفر باقبال سلطاننا
وحصل عساكر منصورة وبالجملة فاوصلني المذكورة باذن الله تعالى قبل تمام شهر ذي القعدة ولم امهل الوصول
الى قبة الاسلام العظمى التي يتباخر سكانها باهلها بلدة حلبية ودرب عنوده اقليم وسبع وسلطانها سكونهم
اذا رايت ثمة رايت نعيما وملكا كبيرا وما قدرات نعيم ودى ملك يتبارك الخالق وفتح فتنزليق
في جنة بيته الذرية سماء الرحمة شمس وفي فلك الاحسان قمر بين البدر المنير لاوح الفصاحة والكمال والامر
الكبرى ملك الشوكة والجلال انيس المعالي والعتانة جليس الحضرة الخاقانية الذي درت سيف الله خالدا
انكسه الله تعالى في الجنة العليا خالدا احمد پاشا الشهير بشمس پاشا الكائن قد وصل البلد الطيب المذكور
بوسيلة ابنه وقرة عينه الغازي المنصور امير الامراء بالطالع المسعود المسمى بصفة نعم المحمود قبيل ان

فبعد ان رقيت فيها على غاية السعة وتبدلت بالفخر بالراحة وكان في العلم الازلي القديم ان يتوارد على عتبات
الوهاب الكريم انتهت درجة طالع البرج السعادة الاتم فابتدأ علاقات الاصف الاعظم ودستور العالم
سمي نبي علام محمد پاشا الوزير الاعظم قرينه خيرا كاملا وحبرا عالما عاملا ذو سعادة وحشمة التي بشوكته كبد
السلاطين السابقة وذهبت بسطوته اجلة الخواقين اللاحقة انما يعرف علو سلطانه من يعرف علو
مكانه خلد الله ظلاله بين الانام وتبدلت ايام وزارته حفظ الاسلام فانه يجلى بنو قبر لاي وحرمه وفقير
السلطان بنعمة حشمة الله تعالى مع اصحابه الجنة وزينة سائر الوزراء كسائر الاقطاب الاربعة بهم يقوم
الربع المسكون ولم يوجد من بعدهم في كثير من القرون وعجزت عن ادراك امثالهم العيون ثم زادت سعادة في
وعلت في رجة بجذب من حضرة علامة الدوران وفهامة الزمان زين الاقطار فخر الاعصار معلم العظ
في الدنيا السلطنة العظمى وفي الاخرة الدرجة العليا وقد اشير الى اسمه الشريف ثم بجذب من حضرة
حفظه الله تعالى بالطبع الوقاد والفهم النقاد بقيع الثعالبي وثالث الاماميين المفتي الاعظم مولانا الشهير
بنافع زاده زاده الله العلم والسعادة فانما وجدته كما ذكرته فتوجهت الى الحضرة العلية الطاعية
العلامية الفهامية مولانا الشهير بمحمود زاده القاضي بمعسكر روم ايلي فضيقي وقد كان في مجلس
وافادته جمع من فحول اعاظم العلماء وكيف لا يكون كذلك وبابه مرجع كافة الفضلاء وقد وقعت مسئلة
في البين الذي ذكرتها في الانموذج الذي الفته في اسبوع بقبة الاسلام المزبورة وقد افاد المولى
المولى المشار الى اسمه الشريف افادات بتصانيف محققات للحكماء والمتالهين والفقهاء المتشرعين
ثم الى الحضرة العالية العلامية المطاعية مولانا محمد الشهير ببستان زاده افندي القاضي بمعسكر اناطولي
ولما كان اشتغاله في امر القضاء كثيرا ما اتفق لي شرف المباحثة بحضرته ولكن صحبته المنيفة دلت
على علو شانه وسمو مكانه وقد سمعت الفضائل التي تدل على علو شانه في المطالب اليقينية وسمو
مكانه في المعارف الدينية ثم اتفق لي عن ملاقات الظرفاء لا العاليات الساميات الذين
رزقهم الله تعالى علما نافعا ونورا ساطعا وفضلا كاملا وحلما شاملا وخلقا كريما وشانا عظيما
وهم القضاة المتقاعدون عن قضاء العسكر المظفر المنصور وسائر الموالي العظام الفقهاء العظام

البحور ولا سيما من تولى اليوم امر نقابة الاشراف والفاطميين والسادات العلويين بعد القضاء بمصر انا طورا لا زال مؤيدا

من باطن جده النبي الولي صلى الله على محمد النبي الامي وعلى سائر آله واصحابه ذوي القدر العلي والبرهان الجلي وان

وردت اليوم فيفصل العلماء الذين استظلوا اليوم بظل ظل الله في الارضين قطب العالم وامام الدين الذي

الذي لم يات بمثله ايام الزمان في الشوكة والعدالة والتقوى وقد اشير الى الغاية القصيا فعليك بتواعدنا

المرادية المؤلفة في الاصول والفقه وطبقات العلماء وتواريخ الفقهاء وان كانت مدايحهم اكثر من طبوعها

هذه الصفايح وهم اجل من ان يكونوا ممدوحين مثلي وانى ذرة حقيرة وهم الشموس الناظرة ولعمري لا يزداد العجايب

بمدح القطرة الصغيرة اقدار البحار الزاخرة فرتبت في تنسيهم ما يليق بشأنهم من المودة والمرحمة والانصاف

وترك الحسد والحقد والاغراض ومن جادل بالحق وكابر بالباطل لم يكن من الذين فيهم طايل بل انما

هو معروف بالجهل والعناد والخروج عن دايرة العقل والسداد ولم يكن هذا اول ما ورد من شر في

الاسلام بل كان ذلك في كل زمان طورا حسنة الايام لكل فاضل جاهل ولكل زكي بليد ولكل فرعون

موسى ولكل حسين يزيد فسليت خاطري بانه عداوة الخبيث للمرء علامة طيب ذاته وبغض الخبيث للشخص امارة

علو صفاته الجهلة اعداء العلماء مثل شايع والفسقة اضداد الصلحة كلام لطيف وبالجملة لو

صار كل شعر بدني لسانا وحمدت الله بكل لسان لما اديت بعد شكر هذه النعمة التي من بها على الكريم المنان

وهو الخلاص عن محن تلك الظلمة الكفرة والاختصاص بمراحم هؤلاء الكرام البررة فرتبت بعد الشدايد

والاعذار انواع العيش الايسار ووقعت في جنة عالية عقيب ان صارت عظام بالية وارتقيت

على اعلى مدارج الواصلين من ادنى دركات الغافلين واجل النعم واكملها واعظمها والذها مطالعة

جمال الذي يخبر عن جمال الازلي وبرهانه في عالم الحقيقة والعرفان جليا وكانت هذه غاية مرادي و

عليها يوم القيمة اعتمادي واستنادي ومن هذا الابتهاج مراحم من اقرت له معظم العنايات

الابدية ومهدت له وسائد الفيوض السرمدية اصف الاعظم الذي مر اسمه الشريف في اخر الخطبة

خلد الله تعالى ظلاله الى يوم القرار ورزقه اكمل السعادات وادام الاعمار ثم يكون يوم المعاد مع

النبيين والصالحين والابرار لما انه فك الشداد بكثير المراحم ولم يدع ان يتمسني اذى من

ارفاض الاعاجم بالغ توقير وتعظيم وجد في اعزازي وتكريمي بعرض اولا على خدام الحضرة الخاقانية فوزير اعداء الدين
وقراري في ظل شوكة امير المؤمنين فيما مكنت حتى صدر الامر المطاع المتبع في الاقطاع بان اوجه الى ما يشاء المراد
ومعاطف اهل السداد بقية الاسلام القسطنطينية فاستعجلت لتحصيل تلك الدولة البهية والمرتبة العلية وما مضت
على وصولي اليها ايام الا وقد عرض لي في كل يوم ستين درهما عثمانيا على شرط المدرسة الشريفة السليمانية
فتصدق علي بها من اوزاق المرحوم سنان افندي الفاضل بعسكر اناطولي وكان هذا تفضلا عظيما ثم جعله درجة
فاخرجني منها الى فتوى كل ديار بكر وقضاء آمد وتدريس خمس رسة خسروية بها وقد زاد على ذلك بما لا يعد
ولا يحصى منها ولتنشيط خاطري بوعدني احسانات على منها واجل واغافل هذه خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى
مستشفعا عن جدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الغر العلى عالما بقوله عز وجل قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى فاسأل الله تعالى بعد سؤال خلود الدولة القاهرة الباقية الخاقانية وابد السلطنة السلطانية
الكريمة بجوادته ان يجزيه عنا احسن الجزاء ويوصله الى غاية ما يتمناه في الدين والدنيا ويديمه وزيرا اعظما وثانيا
اكرما ما دامت الخلافة تؤخذ مفوضة الى سلطاننا الاعظم خليفة الرسول الاكرم يعني تدوم دولته وشوكته دوام العالم
ويتصل بالوراثين بتعاقب فاق اهل عصره بالعلم والحكم والكرم استنادا خواقين بني آدم ووارث امواداتهم
في جمعي من صاحب العقل الا قوم منهي ظاهرا وباطنا بانواع النعم وقد اخبرني من بين البرية المقدم ثم لما جلست على مسند
الراحة وكثرت لي وسائد الاستراحة عزمت ان ارجع الى ما كنت بصدده عن هدم بنيان الرفض والعناد وتعمير
قصور السنة والسداد ولكن رايت اني لو اشتغلت بهذه حق الاشتغال بتعقيب امور القضاء والفتوى مع
الاختلال ربما يصير ذلك سببا لسخط الله ورسوله وادى الامر هنا وكان فرزانها بكثرة البغا اعداء للرفضة بالبلاد
التي تزيد ضلالتهم وتضاعف وتضيع عوامهم واجتهدت ان اكتب موجزا مفيدا ومختصرا سديدا نافعا في هذه المحال
عازما بان اتم النعمة المعهودة بعد كمال افراغ البال بمشية الله المتعال سائلا من الله تعالى ان يوصل معظم
ثوابه الى من حباه الله تعالى بالامامة العظمى والى من خصه الله تعالى بالوزارة العظمى وسميته بالنواقض لبنيان
الروافض لان كل فصل منه ناقض لظهور الروافض ومن الاتفاقات اللطيفة انا اردنا بعد التسمية ان نؤرخ
فوجدنا الاسم زائدا على التاريخ بواحد فعلمنا انه لا ينقض ظهور الروافض الا بعد الوصول اليهم والوصول

الحمد لله انما يحصل عادة عقيب ان تنقضي بقية سنة التاليف من سنة سبع وثمانين وتسعمائة فزاد ذلك لنا الفرح والصفاء
والسرور والهناء ومن اصدق الكلام الاسماء تسرا من السماء ثم اعلم ان الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول ثلثة وخاتمة
مقدمة في تحقيق الايمان والاسلام فان الايمان بالمعنى الذي يتبادر الا ما بينه لا يصح دليس المؤمن مشتقا منه كما زعموه
لوجوه شتى بالمراد به ما يشمل جميع من يسلم بغير نفاق وان البدريين واصحاب بيعة الرضوان منهم قطعا الفصل الاول
في الايات والاحاديث الواردة في فضل الاصحاب وفضل بعض اصنافهم على الباقين عموما واهل البيت
منهم لانهم من اجلة الاصحاب جامعون بين شرف القرابة والصحبة وكل شيء ورد في فضل الكل من شخص واحد فهو في
هذا الفصل الا ما ورد في فضل حسنين فانه ذكر في الفصل الثاني لنهاية غاية الاتحاد بمنزلة شخص واحد كيلا يلزم تبعيض
فضلهما وفضل ابيهما واصهما كبير الفصل الثاني في الايات الواردة والروايات الواقعة في فضيلة المخصوصين
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين الفصل الثالث في الدلالات الدالة على حقية خلافة الخلفاء الراشدين رضي
عنهم اجمعين وصحة طريقة السنة والجماعة واما كشف الحال في خرافات الروافض ومن خرافاتهم واعمالهم
التي تشهد الفطرة السليمة بفسادها وبطلانها وهي على قسمين قسم ذكر في كتبهم وصرح به علماؤهم بل هو ركن
مذاهبهم وتباهى به اعاظم مجتهديهم وقسم شاع بين عوامهم وسكت خواصهم عن منعه بحيث يعلم رضاهم به وانهم
لم ينكروا عليه واما الخاتمة فهي مشتملة على بيانات ا بيان ما ورد في النهي عن اللعن مطلقا فضلا عن المختار
و ٢ بيان اقوال الفقهاء من اهل السنة والجماعة في لعن المهاجرين والانصار وخصوصا الخلفاء الراشدين
و ٣ بيان ما نقله ثقات الناقلين في عقوبات الروافض في الذنوب السابقة تعالى بيانات الاولى
المقدمة في تحقيق معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف المنتسبون الى الملة الاسلامية في معنى
الاسلام والايمان فقالت المعتزلة الايمان هو تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ويرد
مذهبهم قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وفي موضع اخر وقلبه مطمئن بالايمان وفي موضع اخر فمن
شرح الله صدره للايمان وغير ذلك من الايات وقوله عليه السلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك ويدل ايضا على ان الاعمال الصالحة خارجة عن الايمان قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات وقوله سبحانه تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا وكذلك الايات الدالة على اجتماع

واجتماع

يلبسوا

الايمان مع المعاصي لدفع مذهبهم قال جل شانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال عز اسمه الذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وقال سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ويؤيدها ما ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال حين سأله جبرائيل عم عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وايضا لو كانت الطاعات جزء الايمان لكان بعض الانبياء عند من يجوز الصغيرة عليهم من تلك الفرقة
القائلة بهذه غير مؤمن فضلا عن غيرهم وقال محقق السنة والجماعة بل هو التصديق بما علم مجيء النبي به ضرورة تفصيلا
فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا اما دليلهم على ذلك فهو ان الايمان في اللغة التصديق ولو نقل عنه لنقل
وانه عم قال في جواب الاعرابي الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه الخ والآيات المذكورة الدالة على انه
محله القلب ثم افترق فرقتين فرقة تقول الايمان التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا
قال العلامة التفتازاني في شرح العقائد النسفية واليه ذهب جمهور المحققين وفرقة تقول الاقرار شرط
لصحته قال العلامة الدواني في شرح العقائد العضدية والتلفظ بكلمتي الشهادتين مع القدرة عليه
شرط فمن اخل به فهو كافر مخلد في النار ثم اختلف اهل القبلة في ان الاسلام هل هو الايمان ام لا فذهب بعض
من الاشاعرة بان معناهما واحد فان الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان وذلك
حقيقة التصديق على ما مر ويؤيده قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلو كان الايمان غير
الاسلام لزم عدم وقوعه في معرض القبول وايضا قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وذهب بعض آخر منهم الى اتحادهما بحسب المفهوم
بل بمعنى ان احدهما لا ينفك عن الآخر فلا يصح ان يقال آمن ولم يسلم واسلم ولم يؤمن فان قلت قوله
قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا يدل على انفكاك احدهما عن الآخر قلنا المراد ان
الاسلام المعتبر في الشرع لا يوجد بدون الايمان وبالعكس والاسلام في الآية بمعنى وقاية النفس وتحصينها او
بمعنى الانقياد الظاهري اي انقدنا بحسب اللسان او بمعنى الانقياد السبقي اي انقدنا انقيادا
من القتل من غير تحقق الباطن ويؤيده قوله تعالى بعده ولما يدخل الايمان في قلوبكم وبالجملة اتفق اهل
اهل السنة والجماعة على عدم صحة قول من يقول هذا مؤمن غير مسلم او مسلم غير مؤمن ويستدلون بان النقول

من الشكوك كما يشهد عليه آثارهم ذكر وجه في القرآن ما يدل عليه قوله تعالى في سورة الذاريات فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين لقول الملائكة لابراهيم انا مرسلون لتعذيب قوم لوط وجعل عالي
نزيتهم سافلها فاخرجنا من كان فيها الآية ودلالته على المطلوب مما لا يخفى على اصحاب الفطانة السليمة وغير ذلك
من الآيات والروايات ومن العجائب ان الرافضة قد احدثوا قولا آخر ويقولون ان الاسلام هو التصديق المرتبط في
نوع الايمان مع التلفظ بالشهادتين والايمان اخص من الاسلام لانهم يعتبرون في مفهومه التصديق بامامة ا
لائمة الاثني عشر بالترتيب المعين من غير فصل بين النبي واول الائمة رضي الله عنهم وبجميع معتقداتهم مثل
حيوة محمد بن الحسن العسكري وعصمة الائمة وغيرها فعندهم ابو بكر من كان مسلما غير مؤمن وغالب اصحابهم يقولون
غير المؤمن مخلد في النار مع ان الاسلام ينادي على بطلانه على انه يلزم خلود اغلب المسلمين في النار ولو قال احد
في الصدر الاول بعمومه وانكروه بل كفروه وايضا يلزم ان لم يطلب النبي احدا بالايمان اذ تواتر انه كان يطلب ا
لشهادتين فاذا تكلم بها احد يكف عنه واكتفى به ولم يثبت مطالبته عليه السلام احدا بالتصديق بالامامة للائمة
الاثني عشر ولو كانت لتواترت اليها كغيرها واقل الامر استفاضة وايضا يلزم تبدل الايمان فيكون الايمان
الذي بعد فوت النبي عم الذي يستحق به الادبار غير الايمان الذي كان في حيوته وبعد سد الوحي
وموت خاتم النبيين فمن جاء بهذا الايمان الجديد وعلى اي حال الاصح عند العاقل حمل كلام الله تعالى
بهذا الاصطلاح الحادث الذي نشأ بعد فوت النبي بل في القرن الثالث والرابع وكذلك حمل كلام
الرسول عم بل يجب حمل الكلامين على ما قررنا وخلافه عناد محض والعاقل تكفيه الاشارة الفصل
الاول في الآيات والروايات الواقعة في فضل الصحابة وفضل بعض اصحابه عموما وفيه فرعان
الاول في الآيات والثاني في الروايات الفرع الاول قال الله تعالى في سورة آل عمران فبما رحمة من الله
لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر
اعلم ان ما صلة زائدة عند بعض وعند المحققين استفهامية للتعجب تقديره باي رحمة من الله تعالى
واللين الرفق ومرجع ضمير لهم الجمهور لمن من حولهم اصل الانفضاض سوء الخلق وغلظ
القلب علم الثاني مرتبا والتعجب لغاية رفق النبي عليه السلام انه اغتم لهم مع عظيم خيانتهم و

الفرار من الزحف وكلما تعظم الجناية اعظم تعظم دلالة الآية على فضل الصحبة ثم انه سبحانه وتعالى اخبر بعفوه عنهم وان الفرار فقوله فاعف عنهم
انقضت الدليل على عفوه تعالى عنهم الآية التي قبل هذه ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم ثم قوله لنبيه واستغفر لهم بعد قوله وعفو عنهم اشارة الى كمال رحمة الله بالمهاجرين والانصار كانه
قال يا محمد استغفر لهم فاني قد غفرت لهم قبل ان تستغفر فاعف عنهم فاني قد عفوت عنهم قبل عفوك عنهم ومن الحكم في استغفار
الرسول لهم بعد الغفران من الله تعالى جلب قلوبهم اليه عليه السلام وتحريض النبي على محبتهم وحبهم ثم الامر بمشورتهم وذنه اياهم
بعد الامر بالاستغفار لهم ثم دليل على تعلق ارادته تعالى بحصول غاية الجلب والتحريض المذكورين كي لا يخوض في جنابه
من الذين يخوضون في كبار المهاجرين كسعد بن ابي وقاص لتخلفه عن حرب صفين مع علي كرم الله وجهه ويسبونهم مع انهم
كانوا افضل من كثير ممن كانوا يوم احد وقد عفا الله عنهم ذنب هزيمتهم وفرارهم ولا يبلغ احد منا لابعد من زاد
شرفهم وفضلهم بزيادة الصحبة وحضور الغزوات هذا اذا فرضنا مطلق التخلف مثل الانهزام في يوم احد ويوم حنين
ولا يخفى على العاقل ان ما بينهما بونا بعيدا لان الفرار من الزحف كبيرة جدا ويحتمل ذلك التخلف على الاجتهاد كما هو مذهب
جمهور السلف الصالحين ومن انصف يعلم ان هؤلاء القادحين من اهل الاهواء خارجين عن الطريقة المستقيمة البيضاء كما ان
الله قد زمرهم كما لم يجعلنا في الدنيا من جملتهم والله في سورة آل عمران فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي
وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده
حسن الثواب وقوله تعالى فالذين يتفرع على قوله سبحانه اني لا اضيع عمل عامل منكم والمراد بالمهاجرين الذين هاجروا
اوطانهم في صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وبالذين اخرجوا من ديارهم المؤمنون الذين الجأهم الكفار الى الخروج فهو عبد تخصيص العودا
تعنته والاول تكفير السيئات وغفران الذنوب والثاني الثواب العظيم والثالث ذكر ذلك الثواب مقرونا بالتعظيم
والاجلال وهو مستفاد من قوله تعالى ثوابا من عند الله فانه اذا قال السلطان لاخلعن عليه من عندي يدل على ان
تلك الخلعة في غاية الشرف والله والله سبحانه هو السلطان العظيم الذي خضعت الرقاب تحت قدرته فكل كرامة
تحصل من قبله فهي التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال تعالى في سورة الانفال ان الذين امنوا
وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم المراد
بالاولين المهاجرين وبالاخرين الانصار هاجروا اي هجروا اهلهم واوطانهم حبا لله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله

بصرف اعمالهم في جهاد المشركين وبنزع عن انفسهم من المالوفات والمستلذات وقطع العلاقة عن الديار والعشيرات

آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين ديارهم ومنازلهم ونصروا [illegible] على اعدائهم المشركين ثم اعلم ان الله تعالى

قد اثنى في هذه الآية على المهاجرين والانصار من وجوه ثلثة اولها قوله اولئك هم المؤمنون حقا بتقديم الضمير المفيد للحصر

بين سبحانه وتعالى ان الكاملين في الايمان هم الذين حققوا ايمانهم بتحصيل مقتضاه من الهجرة والجهاد وبذل المال

ونصرة الحق ومراده ان المهاجرين والانصار اكمل المؤمنين من الاولين والآخرين وثانيها قوله تعالى لهم مغفرة وعد

وعلاهم بالغفران بل المغفرة عن جميع الذنوب لتنكير لفظ المغفرة كما قال الامام في تفسيره قوله جل اسمه ورزق كريم اى

ثواب الرفيع الشريف وليت شعري لم يتلقى هؤلاء الطاغين المغفرة العظيمة بالنقمة الفاحشة والايمان الكامل با

لكفر الشديد والثواب الكريم بالعذاب العظيم وان هذا الا كفر شديد وضلال بعيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون في سورة التوبة الذين آمنوا وهاجروا [illegible] باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون

يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم قال الامام ولما لم

يذكر عن اسم المفضل عليه دل على انهم افضل من كل من سواهم على الاطلاق وانت تعلم ان تقديم ما حقه التاخير يفيد التخصيص

غالبا كما صرح به في بحث القصر من المطول وغيره ولا كلام في ان حق المرجوح تقديم الراجح فالفوز بالدرجة [illegible]

العالية الرفيعة الشريفة المعلاة وهي منتهى عالم الجلال [illegible] والارتقاء على مدارج القرب الخاص المصون عن

الزوال على وجه الكمال يختص بهم ثم شرفهم [illegible] الايمان والصحبة والهجرة والمجاهدة بالنفس والمال فتامل ثم بشرهم

بالرحمة والرضوان ونسبة البشارة الى ذاته سبحانه لتعظيم شانهم وازدياد اطمينانهم والتنكير مبالغة في النعمة

ومعناه ههنا [illegible] الكدورات وقوله تعالى مقيم عبارة عن كونه دائما غير منقطع ولمزيد الاهتمام

لابشارتهم اكد هذا الدوام بقوله خالدين فيها ثم بقوله ابدا تاكيدا بعد تاكيد وتعظيما بعد تعظيم ثم بقوله

سبحانه ان الله عنده اجر عظيم لئلا يبقى للمعاند مجال واذا عرفت فلا يخفى على من آمن بمعاني كتاب الله ان هذه البشارة

لا بد ان تكون بشارة عن سعادة كاملة ابدية لا تصل العقول الى معرفتها ولا تدرك الاوهام حقيقتها رزقنا الله

تعالى ومن لا يذكرهم الا بخير العفو بحظوة من هذا البحر الزخار انه هو الغفور الغفار وما اعلم هل يبقى للمعاند كلام في هذا

المقام [illegible] في حق الكلام ثم [illegible] على [illegible] ان كونه [illegible] وان هاجروا واخرجوا

وجاهدوا

وجاهدوا باموالهم وانفسهم لكن ما امنوا وشرط لحقق منفعة هذه البشارة حصول الايمان وعن نعول انه بالله تعالى لا نخبر الايمان عن اهل بيعة الرضوان خصوصا عن العشرة المبشرة وخصوصا عن الخلفاء الذين قويت اركان الشريعة بسعيهم وجهدهم وبهم صار اكثر الناس مؤمنين ولا سيما اولهم في الخلافة الذي سبق البلغ طرا في تصديقه للنبوة من غير تعلم وللمعراج بغير تردد وذلك يشعر بالتصديق ومن يقول غرض زيد تخريب الاسلام وهدم الشريعة كان سبعة فرخروه الكد للنفسه وخوف منه انه خوف كان في مكة المعظمة للمسلمين ولهذا هاجر كثير منهم من مثل جعفر بن ابي طالب الى الحبشة او طلب جاه ورفعة فكان النبي يوم في ذلك الزمان غرض سلطنة ودنيوية وشوكة وحكومة بل كان يشيح اكثر اقوامه من القريش بل من الهاشميين جنونهم عنه ومن قال انه سمع من الاحبار ان محمدا عليه السلام يغلب على العباد والبلاد فهو تحقيقه تصديق لا يمان بالنبي عم لان الاحبار والرهابين كانوا يخبرون عن خروج نبي في اخر الزمان وهو محمد عليه السلام وغلبته يؤمن ببعضه يؤمن بالكل مع ان الايمان لا يبقى بالاسلام اجل تقيم هذه الاحتمالات البعيدة الضايعة التي لا تخطر ببال عاقل الا من في قلبه وكدر ذهنه وبعد عن نور الايمان وقرب الى مكايد الشيطان الامر الثالث مما يدار معالم البطلة عليه ان هذه البشارات كانت لهم قبل ان يغتصبوا الخلافة ويخرجوا عن الطاعات وهذا المحض واقبح من كلامهم الاول اذ على هذا التقدير هم يصيرون والعياذ بالله الى العذاب الدايم وامتداد ما ورد في الاية نبا في ذلك فيصير جميع ما فيها كاذبة وتنقلب البشارات العظيمة بالانذارات الشديدة وتجويز امثال ذلك في الكتاب الكريم الذي تعهده الله تعالى حفظه الى يوم القيمة وجعله معجزا لاكمل انبيائه وخاتمهم لفصاحته وبلاغته ومتانته القدر اوشاه القران ورب القران كما لا يخفى على من له ادنى اعتقاد بالله ورسوله ومن اراد هدم الاسلام فلا يبعد عنه امثال ذلك اوصم اوج فاد اعتقاده وعلى انه المنتقم الجبار والرب القهار والنصر في الدنيا لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم لما شرح الله سبحانه احوال المنافقين بين احوال الرسول والذين امنوا معه بضدها والمراد بالخيرات منافع الدارين بعموم اللفظ وقيل الحور لقوله فيهن خيرات حسان وقيل الحور العين قال الامام قال الامام الراغب الفلاح ظفر دنيوي واخروي فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب بها حيوة الدنيا

وهو البقاء والغنى والعز والعلم وفلاح اخروي وذلك بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذلة وعلم بلا جهل
نعم ان العيش عيش الآخرة جعلنا الله من اهل النجاة والفلاح ورزقنا نعمة اتباع الحق والتقوى والصلاح
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم قال بعض المفسرين المراد منهم السابقون
الاولون في الهجرة والنصرة ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهم هم الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا بدرا قال ابن كثير في
تفسيره وذهب كثير من كبار المفسرين كسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وقتادة والحسن وعن الشعبي
هم الذين بايعوا بيعة الرضوان وقال بعض آخر المراد منهم جميع المهاجرين والانصار وما بانه ولا ببعضهم
وجميع المهاجرين والانصار موصوفون بكونهم سابقين اولين بالنسبة الى سائر المسلمين وعلى جميع ذلك
الاقوال فلابي بكر وعلي رضي الله عنهما من هذه الآية حظ كامل ونصيب شامل لانهما من المهاجرين بل من اهل بدر
وبيعة الرضوان بل من الاولين في الهجرة وعلي كرم الله وجهه وان لم يهاجر مع النبي عم اولا ولكن كان مشتغلا
بمهمات الرسول بمكة وهاجر بعد الرسول وهذا مثل الهجرة معه فلا فرق قيل المراد بالذين اتبعوهم المتبعون منهم
الى يوم القيمة وهذا بعيد لخلوه فاق جميع الامة من هذه البشارة وقيل المراد منهم الذين يذكرون المهاجرين
والانصار بالرحمة والدعاء لهم ويذكرون محاسنهم وهو مروي عن ابن عباس وما اشنع بالذين لا
يذكرونهم الا بشر واعظم مصيباتهم زعمهم شتم هولاء المرضيين المرضيين والطعن فيهم وسوء
الاعتقاد بهم واولئك ماويهم جهنم وساءت مصيرا روى صاحب كتاب البواطن والسواد عن امام
جعفر بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين رضوان الله عليهم انه قال رضي الله عنهم بما سبق لهم
من الله تعالى من العناية والتوفيق ورضوا عنه بما من عليهم بمتابعتهم لرسوله وقبول ما جاء به ولا تخفى
عليك ان الله تعالى سبحانه في معرض المدح بتعظيم الاولين وذكر رضاهم والوعد لهم ولا شك
ان رضاء الله تعالى المعقب لغضبه اذ يجتمع مع الغضب والعياذ بالله منه حاصل لكل مؤمن ولو
في غاية العصيان فلا يجوز ان يكون المراد من قوله تعالى رضي الله عنهم الواقع في مقام المدح هذا النوع
من الرضا فينبغي ان يكون المراد [illegible] منه رضاء لا يجتمع مع الغضب ولا يعقبه

ولا يتيقنه وزعم عبدة الصادق رضوان الله عليه ما يدل على ذلك فبطل قول الرافضة بان الله رضي منهم
سبقتهم الى الهجرة والنصرة والاسلام ثم غضب عليهم بغصبهم حق الامامة وان الله راضي عنهم ومن ذلك
الوجه على غضب عليهم بنفي الجنة فبتقدير قولهم ع ورضوا عنه اثبات مرتبة الرضا التي فوق المراتب عند
اهل الذوق لهذه السعداء الواصلين قال عمرو بن عثمان المكي اعلى احوال الراضين ان كشف عن قلوبهم
الضيق وبعد عن قلوبهم الشكوك والريب وحب الدنيا والاحزان والغم والهم والاسف على فائت يفوت
فما بال هذه الطائفة المبتدعة المردودة انهم ينسبون عمدة الشك والريب والحسرة والتأسف الى تلك
الجماعة التي اخبر الله تعالى بانهم رضوا عنه ويقولون قد اتفق اغلب المهاجرين السابقين الاولين للدنيا على
غصب الخلافة وكان على وحزب البيت في مقام الحسرة والتأسف والشكاية عن ذلك الامر مع ان اهل رجائهم بهجرانهم
الدنيا وترك التأسف فكيف يجوز لمؤمن نسبة جماعة التي امتلأ الله تعالى كتابه العزيز بمدحهم ان يضيعوا اخرتهم
لدنياهم مع ان الدنيا كانت في اعينهم ابغض شيء وخصوصا ابو بكر الصديق فانه كان في شبابه اثر الاخرة على
الدنيا وجعل نفسه واهله وماله في سبيل الله فمن عرض ان الله احب الدنيا في وقت شيبه واخر عمره حتى وصل الى تلك الحالة
التي انتهوه الروافض بها وبقيت حسرة في قلب علي كما هم يقولون البغضاء ان كرم الله وجهه كان يشكي عنه حتى اذ صعد على المنبر
بعد خلافة ابي بكر باكثر من عشرين سنة واظهر الشكاية والحزن من هذا الامر مع انه زجر الناس عن الدنيا واميلهم الى
الاخرة كما خبر عنه بقوله كرم الله وجهه ان دنياكم هذه في عيني احقر من عرق خنزير في يد مجذوم فاذا اقوت الرافضة على انا
لا يرون خلافته الا بانه يقولون كانت حسرة لامر الدين لا الدنيا فاخبرهم مرة اخرى وقل لهم لو كان يعلم علي كرم الله وجهه ان
خلافة ابي بكر وعمر وبعض رضي الله عنهم كانت تنافر الدين وتخالف الاسلام فلم لم يبايعهم كما بايع حادثة وخصوصا حين
قال عمه العباس يوم وفات النبي عم امدد يدك ابايعك حتى يقول الناس بايعك عم رسول الله عم فلم يمتثل بيعته
ابن عمه وقال ابو سفيان رئيس مكة يا عباس عم النبي ويا علي ما بال هذا الامر في ارذل قبيلة من قريش والله لئن شئتما
لاملانها عليه خيلا ورجالا فقال له علي فانك الله يا ابا سفيان طال ما غش الاسلام فلن يضره فليس بشيء ينفع
اليوم لولا انا رأينا ابا بكر اهلا ما وليناه اياه قال ابو عبد الله الخفيف في عقائده وانما قال علي هذه المقالة
لتفوقه ابي بكر اقواله وما كان اصل الاسلام ابي سفيان بالسيف اولا وما كان لو قدم وكسى فيه وان الخلافة كالسلطنة

المروة والغيرة بالجنابة الدنيوية فلا يليق بابي بكر لان اباه لم يكن من رؤساء قريش فاراد ان يوقع الفتنة
في الاسلام فدفعه امير المؤمنين وسيد الاولياء وحسم مادة فساده واخف جميع اعداء الدين بكلمة حق
وسيجئ قوله تعالى في فضل ابي بكر رضي الله عنه وسوف يظهر لك ان عليا افحم الناس للروافض وابراهم منهم
لانهم قد جرحوا الدين جراحة لا تندمل الى يوم القيمة سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل الله السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا بل ادخل لفظ قد على الفعل الماضي للتحقيق
والتثبيت وهم اهل الرضا والرضا رضاء سابق عن ورود الغضب بعده كما عرفت في تفسير الآية السابقة والشجرة
سمرة وهي معروفة فبايع رسول الله تحت الشجرة الف وثلثمائة او اربعمائة او خمسمائة والاول اصح فبايعوه على
ان لا يفروا ابدا وقال بعضهم بايعناه على الموت وكان ذلك عام الحديبية وهي سنة ست من الهجرة جاء
رسول الله صلعم حاجا وارسل عثمان رضي الله الى مكة ليخبرهم عن قتال فالقى ابليس خبر قتل عثمان في المعسكر فقال
الصحابة لا نبرح حتى نناجز القوم فبايعوه وروي في الصحابة انه لما كان عثمان حين البيعة غائبا قال
رسول الله صلعم اللهم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه بعد ان قال هذه يد عثمان على
الاخرى وقال هذه يدي فبايع ثم قبل عثمان مع نفسه صلى الله عليه وسلم لغاية اعتقاده على ايمانه والطمانية
منه حال الاصحاب ويد رسول الله صلعم لعثمان خير من ايديها لانفسنا سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم قوله تعالى
مبينا عن حال الفقراء المستحقين لمال الفيء انهم الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم وخالفوا قومهم
ابتغاء مرضات الله وفضله هؤلاء الذين صدقوا قولهم بفعلهم فهم سادات المهاجرين ولا خفاء عليك
ان اول من اخرج من دياره وامواله مبتغيا رضوانه سبحانه هو ابو بكر الصديق باتفاق اهل السير فانه قد خرج
مع النبي صلعم وكفى في ذلك شاهدا قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار ثم قال الله تعالى ما دعا للانصار

للانصار الذين تبوؤا الدار والايمان قال الراغب بوأت له مكانا سويته فال في تقريب الكشاف اي ومن جملة
المستحقين لما افاء الله تعالى المتصفون بهذه الصفات الكريمة في تطيب الخواطر وجمع تبوؤا الدار واخلصوا الايمان
كعلفتها تبنا وماء باردا وجعل الايمان مستقرا لهم لتمكنهم منها او اريد دار الهجرة ودار الايمان فحذف
المضاف اليه من الاول والمضاف من الثاني وعوض عنه اللام او سمي دار الهجرة ايمانا لانه مظهره من قبل هجرة
المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوؤا الدار من قبلهم والايمان يحبون من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم ولا
يجدون في انفسهم حاجة مما اعطي المهاجرون الخ او غيره والمراد انهم لا يعلمون في انفسهم ما يحمل عليه الحاجة
كالطلب والارادة والحسد والغيظ والاكان غالبهم في غاية الاحتياج وعسر المعيشة ويؤثرون المهاجرين
على انفسهم فان من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة وزوجها من احدهم وقوله تعالى ولو كان بهم
خصاصة حاجة وهذا افضل اقسام الصدقة وقوله عم افضل الصدقة جهد المقل وجهد المقصود للصديق رضي الله
في هذا اعجب نصيب واوفر حظ شامل لتصدق بجميع ماله في سبيل الله ورسوله فقال النبي عليه السلام ما ابقيت
لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله ومن يوق اي يحفظ ويسلم من شح نفسه والشح البخل والكبر مع حرص
كذا في المفردات فاولئك هم المفلحون اي الفائزون بالثناء العاجل ثم ذكر سبحانه من جملة المستحقين
التابعين لهؤلاء بالاحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا اي ضغينة للذين امنوا ربنا انك والرافضة الذين ملأوا قلوبهم من غل المؤمنين بل من غل
اولهم ايمانا ويسبونهم اي كبار المهاجرين شح نفس وغاية الشحناء والعداوة طرفي الطائفة قال ابن
كثير في تفسيره وما احسن ما استنبط الامام مالك من هذه الاية الكريمة ان الرافضة الذين يسب الصحابة
ليس له في مال الفيء نصيب لعدم اتصافه بما مدح الله به هؤلاء اقول ويدخل فيه الناصب لانه من اصناف
الرفضة بل من ارذل اصنافهما اذ لعل هذه المراتب وزيادة دين الفرقة الصورية النصيبية حتى
سماه الله تعالى نفس رسول الله عم ثم قال ابن كثير عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
امرتم بالاستغفار لاصحاب محمد عم فسببتموه سمعت نبيكم عم يقول لا تذهب هذه الامة حتى يلعن
اخرها اولها اقول وعدم تثبت ان كل مسلم يغفر يستحق الفيء لا بد له من الكلم بكفر من يسبهم ينظرون الاية

المذكورة فاتهم ولا تتبع هواك فيضلك عن سبيل الله في سورة الاحزاب يا نساء النبي لستن كاحد من النساء
ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا
خبيرا قال في الكشاف احد في الاصل بمعنى وحد وهو بمعنى الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا فيه المذكر
والمؤنث والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كاحد من النساء لستن كجماعة واحدة من جماعات
النساء اي اذا تقصيت امة النساء جماعة جماعة لم يوجد منهن جماعة واحدة تساويكن في الفضل والسابقة
فلا تخضعن بالقول فلا تجبن بقولكن خاضعا لينا خنثا مثل كلام المريبات والمومسات والمراد بالمرض
الريبة والفجور والقول المعروف قول بعيد من طمع المريب بجد وخشونة وقرن بكسر القاف وفتحها امر من
من الوقار او القرار ... فلا تبرجن الا لحاجة شرعية كالصلوة جماعة وامثالهما والجاهلية
الاولى الزمن الذي فيه ابراهيم عم كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض
نفسها على الرجال وقيل الزمن الذي بين ادم ونوح وقيل غير ذلك ثم بين الله تعالى ان مراده من هذه النواهي
والاوامر حفظ جنب اهل البيت عن المآثم والمعاصي وتقريبهم الى الطاعات وفعل الحسنات واستعار
للذنب الرجس وللتقوى الطهر لان المقترف للقبيحات يتلوث بها ويتدنس كما يتلوث بدنه بالارجاس
واما الحسنات فالعرض منها نقي مصون كالثوب الطاهر وقوله تعالى ما يتلى في بيوتكن لتعظيم ازواج
النبي عم فقال ابن كثير في تفسيره عن قتادة وغير واحد انه قوله واذكرن اي واذكرن هذه النعمة
التي خصصن بها من بين الناس ان الوحي ينزل في بيوتكن دون سائر الناس وعائشة بنت ابي بكر الصديق
اولاهن بهذه النعمة واحظاهن بهذه الغنيمة العميمة فانه لم ينزل على رسول الله الوحي في فراش امرأة سواها
كما نص رسول الله عم بذلك في وجه ذلك قال بعض العلماء لانه لم يتزوج بكرا سواها ولم ينم معها رجل
في فراشها سواه عم فناسب ان تختص بهذه المزية وان تفرد بهذه المرتبة وبعد ان عرفت تفسير آية التطهير
والسابقة عليها واللاحقة بها اعلم ان الناس مختلفون في تعيين اهل البيت قال جمع بانهم الازواج

بانهم الازواج لا غير منهم عكرمة وكان يصيح بهذا في الاسواق ويقول في ساء باهلته بذلك وقال الرافضة انهم
علي وفاطمة والحسنان دون الازواج وينقلون في ذلك احاديث في طرقهم تختلف وكيف يعتمد على رواياتهم
مع ان الغالب منها مفتريات على الرسول والائمة الطاهرين ومن اراد تحقيق قولنا هذا فليراجع كتب تنقيح
وصحيفتهم ويتعرف بحال احوال كتب مذاهبهم في غاية والبعض ظاهر بنفسه اهل البيت والايات المتقدمة والمتاخرة عنها تنادي
على بطلان قولهم كما عرفت وهل يقول عاقل ان الازواج ليس من اهل البيت وان الخطاب في الايات المحيطة بها مع النساء
والازواج واحكامها تتعلق بهن وفي الاية ليس لهن دخل في الخطاب ولا تعلق لاحكامها بهن اصلا مع جواز
حمل اللفظ على المعنى الاعم نظرا الى قوانين العربية فانظر فيها انظر تدبر فتظفر بالحق وقال جمع بان اهل البيت
الازواج والاربعة الطاهرون الذين ذكرناهم وبه قال اكثر اهل السنة من المفسرين والمحدثين وهو الحق
وان كان الظاهر من اهل البيت الازواج وطويل بل يجب حمل القرآن والحديث على خلاف المتبادر اذا
دل عليه قرينة وههنا القرينة الصحيحة الدالة على ان عليا وفاطمة والحسن والحسين من اهل البيت منها ما رواه مسلم
في صحيحه متصلا عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلعم وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء
الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي رضي الله عنهم فادخله ثم قال (انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) والمرط الكساء من الخز والصوف يتغطى به والمرحل المنقوش وغاية ما دل الحديث
ان هؤلاء رضي الله عنهم من اهل البيت لان الازواج ليس منهم وما ورد مما يدل لانه ضعيف على الاختصاص
بالاربعة رضي الله عنهم لا يعارض ظهور القرآن الدال على عدم الدال على اختصاصه بالازواج فتدبر ثم اعلم
ان الجمع المعرف بالالف واللام او غيرها والجمع المضاف يفيد الاستغراق وكذلك من وما والذين من صيغ العموم كما صرح
به ائمة العربية والاصول ومن كنت في ريب منه فارجع الى شرح المفتاح والتلخيص مع مختصر الاصول والتنقيح والرفضة
معترضون بذلك كما في ذريعة المرتضى ونهاية ابن المطهر الحلي فكلام المهاجرين والانصار والازواج واهل البيت
يشملهم اكثر الايات البينات والاخبار الاحادية والمتواترات النازلة في معرض التعظيم الواردة في مقام
التكريم فيجب على من آمن بمنزل الكتاب ومن ادنى فكر للخطاب اعتقاد علو شأنهم وسمو مكانهم وارتفاع
درجاتهم والتوسل بطهارتهم فيا ايها المؤمنون الموقنون المستفيدون عن صاحبهم في قربهم لو كنتم هؤلاء قربتم

اعاذنا الله واياكم عن الالتفات الى اقوال هؤلاء الرفضة الملاحدة الهادمين للدين المبين والهاربين على ائمة الدين
المتين حيث يقولون انهم لم يكونوا من جملة الانصار والمهاجرين اذ الايمان شرط في تحقق الهجرة والنصرة
الشرعيتين وهم غير مؤمنين وهذا غاية الجهل ونفاق او حماقة او شقاق فان المطعون الكبير عندهم
هو امير المؤمنين وامام الموحدين عمر بن الخطاب الذي استجيب دعاء النبي عم فيه حيث قال عم اللهم قو
الاسلام باحد العمرين وقد ظهرت اثاره في حياة النبي عم وبعد وفاته كما لا يخفى على متتبع السير والاخبار بل كان اكثر
من الاخيار ما اكثر ازمان اسلام اكثر المسلمين بيمن جهده وبركة جده فقد اسلم في زمان خلافته اكثر
ممن اسلم في زمان النبي وسائر الخلفاء الراشدين ومن يعقل يعرف ان يكون مثل هذا الرجل غير مؤمن
والعياذ بالله من ذلك ومن الغرائب انهم قائلون بان عليا الذي اعتقدوا فيه انه يجب على الله عصمته من جميع
الذنوب ولا يجوز صدور الاثم عنه كبيرا كان او صغيرا عمدا كان او غيره من يوم الولادة الى ساعة الموت
زوج بنته ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مع انه اشد الكافرين بزعمهم كما يستطيع على نقضه
فيرد قولهم على انه لو حرجت من الايات مطعونهم لا تخصر مدلول الاية في رجحان الاصحاب بل في اربعة
منهم كما يستطيع على محمل كثير ما قلنا فيما ثم النوع الثاني في الروايات الدالة على فضل الصحابة عموما او
صنف منهم دون الاشخاص المعينين سيذكر في الفصل الثالث في فضائل بعض الصحابة عن ابي سعيد الخدري رض
قال قال رسول الله عم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله عم
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صاحب اصحاب رسول الله عم
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب
رسول الله عم فيقولون نعم فيفتح لهم اخرجه البخاري ومسلم قال ابن الاثير الفئام الجماعة من الناس اراد
بالاول الاصحاب وبالثاني التابعين وبالثالث تبع التابعين رضي الله عليهم اجمعين عن عمران بن الحصين
ان النبي عليه السلام قال خير امتي قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلثا
ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر
فيهم السمن اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال ابن الاثير قد ذكر عم القرن واراد به اصحابه ونحوهم

الصحابة بعد قرنهم ويظهر فيهم السمن اراد انهم يحبون التوسع في الماكول والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المعنى انهم يريدون الاستكثار
في الاموال استعار السمن في الابدان للكثرة في الاموال اقول وملخصه ان الصحابة والتابعين والتبع ببركة صحبة النبي عم وقرب
قد رفضوا الدنيا وتركوها وضيقوا على انفسهم في اللذات وبعدهم كلما يبعد زمن الوحي والعهد يقرب الى قيام الساعة الناس ويلزمون الطمع
في الشهوات الكثيرة ولا يبقى من اهل السوء فيه الا قليلا عن جابر رضه قال صلينا المغرب مع رسول الله عم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي العشاء
فجلسنا فخرج علينا عم فقال ما زلتم ههنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء فقال احسنتم
او اصبتم فرفع راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء
ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون
اخرجه مسلم قال في جامع الاصول في شرح غريب الفاظه الامنة جمع امين وهو الحافظ فقوله اتى السماء ما توعد اشارة
الى انشقاقها وذهابها وقوله اتى اصحابي ما يوعدون اشارة الى وقوع الفتن وكذا اشارته في الامة بمجيء الشر عند ذهاب اهل
الخير فانه لما كان عم بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي عم وقع الاختلاف ولما كانت الصحابة موجودين كانوا
يسندون الامر الى رسول الله عم في قول او فعل او دلالة حال فلما فقدت الصحابة قل النور وقويت الظلمة وعن ابي موسى عن
النبي عم انه قال ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث لهم نورا وقائدا يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضه انه
قال سمعت رسول الله يقول سالت ربي عز وجل عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم
في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال رسول الله عم اصحابي
كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه مسلم فضل المهاجرين والانصار عن سهل قال جاء رسول الله عم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب
على اكتادنا فقال رسول الله عم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار اخرجه البخاري وعن انس كانت
الانصار يوم الخندق يقولون نحن الذين بايعوا محمدا عم على الجهاد ما حيينا ابدا فاجابهم النبي اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
فاكرم الانصار والمهاجرة اخرجه البخاري فضل الانصار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله عم لا يبغض الانصار
رجل يؤمن بالله واليوم الاخرة اخرجه مسلم عن انس بن مالك قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم
يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي عم منا فدخل على النبي عم فاخبره بذلك قال فخرج النبي عم وقد عصب على
راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله واثنى ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي

وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم اخرجه البخاري قال في القاموس الكرش بالكسر
لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وعيال الرجل وصغار ولده والعيبة زنبيل من ادم ومن الرجل موضع سره وما
في جامع الاصول اراد صلعم بقوله الانصار كرشي وعيبتي موضع سري وامانتي فاستعار الكرش والعيبة لان الرجل
يجعل علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته قال الهروي قال ابو عبيدة يقال عليه كرش من الناس اي جماعة كانه
اراد جماعتي واصحابي الذين بهم اثق وعليهم اعتمد فضل اهل بدر عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله عم
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه ابو داود فضائل اهل بيعة الرضوان رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
عن جابر رضه قال قال رسول الله عم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة اخرجه ابو مسلم وابو داود والترمذي هكذا
[illegible] قال النبي عم في فضل اهل بيعة [illegible] الرضوان واهل بدر والمهاجرين والانصار وقالت الرافضة
الذين يرجع اكثر اقوالهم الى تكذيب نبيهم كل هؤلاء الابرار في جهنم خالدين فيها الا قليلا منهم اقل من الثلاثين وهم
اكثر من ثلثين الفا وسنعرف في الخاتمة عند ذكر مساويهم ومعاشر طريقهم ما يزيدك وضوحا وبيانا فضائل اهل البيت
رضي الله عنهم قال في نظم درر السمطين روى ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبوا الله
لما يغذوكم من نعمه واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي وعن عبد الرحمن بن عوف رضه قال قال النبي عم بعترتي خيرا
وان موعدكم الحوض وعن زيد بن ارقم رضه قال قال رسول الله عم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما وورد عن عبد الله بن زيد عن ابيه ان النبي عم قال من احب ان ينسأ في اجله وان يمتع
بما خوله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتك عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه وفي رواية عن
زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
فيه الهدى فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من
اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة قوله عليه السلام اني تارك فيكم ثقلين سماهما ثقلين لان الاخذ
بهما والعمل بموجبهما ثقيل وقيل لعظمة قدرهما ثقيل وقيل سماهما ثقيلين لان كل نفيس وخطير ثقيل ومنه الثقلان

الثقلان الانس والجن لانهما فضلا بالعقل والتمييز على سائر الحيوانات وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقيل
وسميا بذلك اعظاما لقدرهما في فضائل العشرة رضي الله عنهم اجمعين في رواية المازني قال سمعت
سعيد بن زيد لما قدم فلان الكوفة وقام خطيبا فذكر عليا كرم الله وجهه بالسوء فاخذ سعيد بن زيد بيدي فقال الا ترى الى
هذا الظالم فاشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم ايثم قلت ومن التسعة قال قال رسول الله صلعم
وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف قلت ومن العاشر فتلكأ هنيهة
رواه ابو داود وقال ابن الاثير ايثم لغة لبعض العرب يقولون ايثم مكان اثم فتلكأ توقف في رفع اي تباطأ ان يقول او
يفعله وفي رواية عبد الرحمن بن الاخنس ان سعيد بن زيد كان في المسجد فذكر رجل عليا فقام سعيد بن زيد فقال اشهد
على رسول الله صلعم اني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة
وطلحة في الجنة وزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولو شئت
لسميت العاشر قال فقالوا من هو قال سعيد بن زيد يعني نفسه رواه الترمذي وابو داود وفي بعض رواياتهما قال سعيد بن
زيد والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلعم اغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح عن عبد الرحمن بن عوف قال
سمعت رسول الله صلعم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة
وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن الجراح في الجنة اقول هكذا في بعض الروايات انه لم يذكر فيه ولعل لعدم التعيين في الرواية ولعل
وبعضها ذكر اسمه ايضا الا ... اعتقاد الناس عليه اخرجها الترمذي وقد روى الطبري وقد عزاه للشيخ سيرته عن انس
مرفوعا ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلوة والزكوة والصوم والحج فمن انكر فضلهم
فلن تقبل منه الصلوة ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج اقول ولا خفاء عليك ان الجهاد وان كان من اكبر العبادات ولكن
لا حسن في نفسه وحسنه بحسنة احد هو من جهة العبادة فتدبر يفتح لك ابواب الخير عن ابي موسى قال توضأت في بيتي
ثم خرجت فقلت لالزمن رسول الله صلعم ولاكونن معه يومي هذا فجئت المسجد فسألت عن النبي صلعم فقالوا خرج ووجه ههنا
فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلعم حاجته وتوضأ
فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلعم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت

من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت
لابي بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة فدخل فجلس عن يمين رسول الله عم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع رسول الله عم وكشف
عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يات به فاذا انسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله عم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت ادخل ويبشرك رسول الله بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله عم في القف
عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به فجاء انسان فحرك الباب
فقلت من هذا قال عثمان بن عفان فقلت على رسلك وجئت رسول الله عم واخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة
مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله عم بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس
وجاههم من الشق الآخر قال سعيد بن المسيب فاولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان عنهم اخرجه
الترمذي والقف ما ارتفع من الارض وهو ههنا جدار مبني مرتفع حول البئر كالدكة يتمكن الجالس عليه من الجلوس
ويقال افعل هذا على رسلك اي على هينتك وتانيك في جامع الاصول عن عقبة بن علقمة قال قال رسول الله عم
ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي وعن انس ان رسول الله عم كان على حراء هو وابو بكر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي عم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد رواه الترمذي
وعن انس ان رسول الله عم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال النبي عم اثبت احد اراه ضربه
برجله فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري وابو داود والترمذي وعن علي بن ابي طالب رضه قال سمعت
اذناي من في رسول الله عم وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة اخرجه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله عم
ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل قوم امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
بن الجراح اخرجه الترمذي وعن علي بن ابي طالب رضه قال قال رسول الله عم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار
الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار اخرجه الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله عم ان الله تبارك

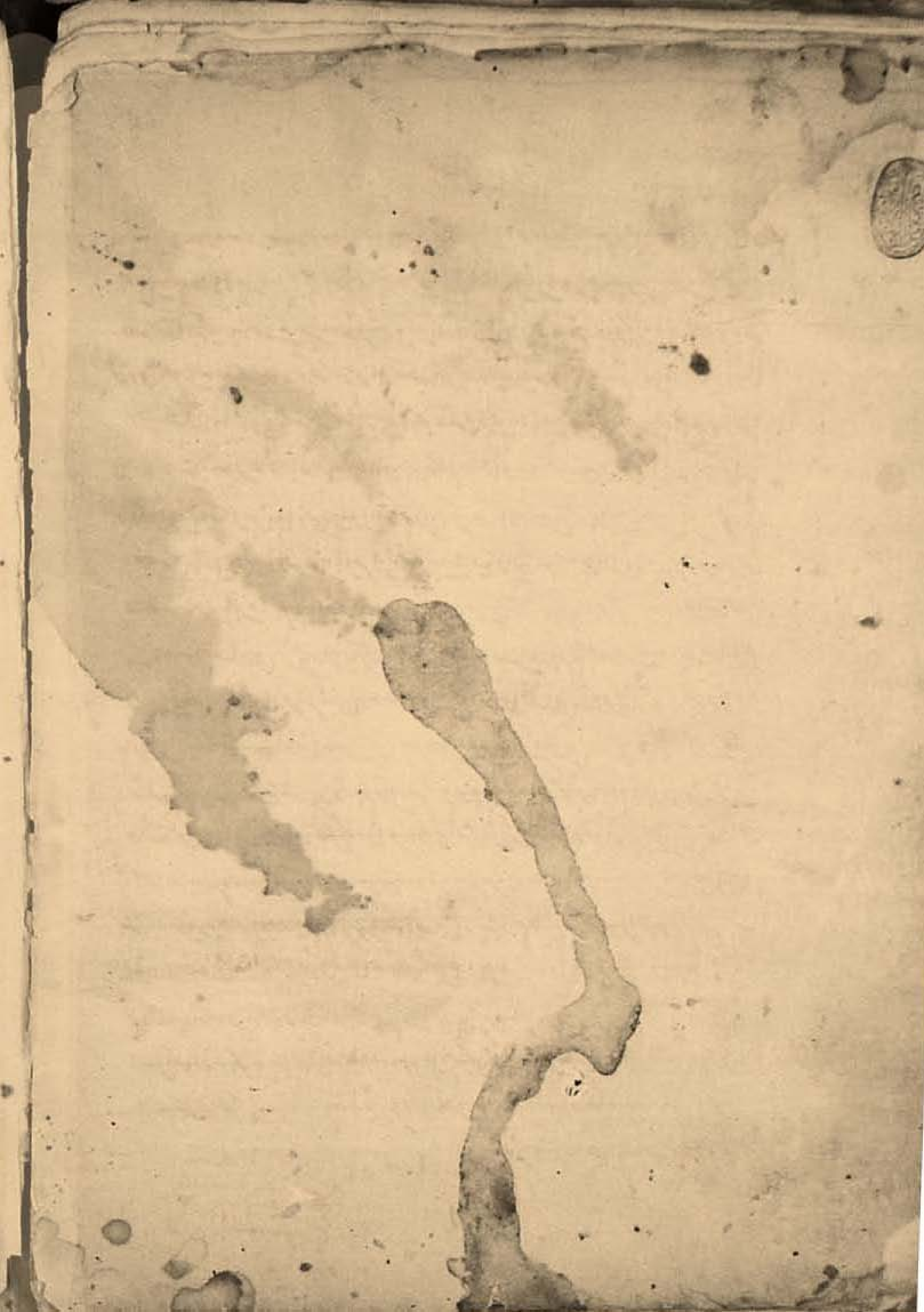
تبارك وتعالى بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اخرجه الترمذي وابو داود رضه قال قال رسول الله عم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخرجه الترمذي عن علي رضه قال قال رسول الله عم في ابي بكر وعمر هذان سيدا اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين اخرجه الترمذي عن انس ان رسول الله صلعم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة اخرجه الترمذي عن عبد الله بن حنطب رضه قال راى رسول الله عم ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر اخرجه الترمذي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله عم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرجه البخاري وابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله عم انا اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة وابو بكر وعمر فاتي البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى يحشر بين الحرمين اخرجه الترمذي وفي فصل الخطاب عن علقمة رضه انه ضرب على منبر الكوفة فقال خطبنا علي رضه على هذا المنبر فذكر ما شاء الله سبحانه ان يذكر ثم قال انه بلغني ان اناسا يفضلوني على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكني اكره العقوبة قبل التقدم فمن اتيت به بعد مقامي هذا قد قال شيئا من ذلك فهو مفتر وعليه ما على المفتري ان خير الناس بعد رسول الله عم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم الله اعلم بالخير الفصل الثاني في الايات والروايات الواقعة في فضيلة المخصوصين من الصحابة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم يقول الله ان لا تنصروا رسول الله عم فان الله ناصره وهو مؤيده وكافيه وحافظه كما نصره اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين في عام الهجرة لما هم المشركون بقتله او حبسه او نفيه فخرج منهم في صحبة صديقه وصاحبه ابي بكر ابن ابي قحافة فلجا الى غار ثور ثلثة ايام ليرجع الطلب الذين خرجوا في اثاره ثم يسيروا نحو المدينة فجعل ابو بكر يجزع ان يطلع عليهما احد فيخلص الى رسول الله عم منهم اذى فكان النبي عم يسكنه ويقول ما ظنك باثنين الله ثالثهما كما اخرجه البخاري ومسلم عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي عم

وهى فى الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه قال فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قوله تعالى فانزل
الله سكينته عليه ثم بايده ونصره على الرسول هذا اشهر القولين وقيل على ابى بكر روى ذلك عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول
لم يزل معه سكينة خاصة بحسب الحال ولهذا قال بجنود لم تروها يعنى الملائكة وقال ابن عباس كلمة الذين كفروا الشرك
وكلمة الله لا اله الا الله والله عزيز فى انتقامه وانتصاره حكيم فى اقواله وافعاله الروايات فى فضائل ابى بكر الصديق
عن ابى سعيد رضه قال خطب رسول الله صلعم الناس وقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وما عنده فاختار ذلك
العبد ما عنده قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلعم عن عبد خير فكان رسول الله هو المخير وكان
ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله صلعم ان من امن الناس على فى صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين فى المسجد باب الا سد الا باب ابى بكر اخرجه البخارى ومسلم
عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبى صلعم قبل ان يموت بخمس وهو يقول انى ابرأ الى الله ان يكون لى منكم
خليل وان الله قد اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم
وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك اخرجه مسلم عن ابى الدرداء قال
كنت جالسا عند النبى صلعم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبى صلعم اما صاحبكم فقد
غامر فسلم فقال انه كان بينى وبين ابن الخطاب شئ فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لى فابى على
فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابى بكر فقال اثم ابو بكر قالوا لا
فاتى الى النبى صلعم فجعل وجه النبى صلعم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال والله يا رسول الله صلعم
انا كنت اظلم مرتين فقال النبى صلعم ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواسانى
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لى صاحبى مرتين فما اوذى بعدها وعن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلعم
قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر رضه فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلعم قد امر
ابا بكر ان يصلى بالناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم
ابا بكر اخرجه النسائى عن ابن عمر رضه قال لما اشتد برسول الله مرضه قيل له فى الصلوة فقال مروا
ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء قال فليصل

فليصل بالناس فعاودته فقال مروه فليصل وقال انكن لانتن صواحب يوسف اخرجه البخاري قال في جامع الاصول الصواحب
جمع صاحبة يعني النسوة ويوسف هو يوسف الصديق عم وصواحبه امرأة العزيز والنساء اللاتي قطعن ايديهن اراد انهن
مثلهن فيما لا يجوز وتغلبن على رأيه قال في فضل الخلفاء عن قيس بن ابي حازم رضه انه قال التقى ابو بكر وعلي رضهما فتبسم ابو بكر
في وجه علي فقال له علي رضه ما لك تبسمت في وجهي قال ابو بكر رضه سمعت النبي عم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب
له علي بن ابي طالب الجواز فضحك علي رضه وقال الا ابشرك يا ابا بكر قال رسول الله عم لا تكتب الجواز الا لمن احب ابا بكر وقال
فيما روي عن علي رضه في فضل ابي بكر رضه انه قال قال رسول الله عم اخبرني جبرئيل بخبر مع قال ابو بكر الصديق رضه في ذلك
سماه الله عز وجل صديقا كان خليفة رسول الله عم على الصلوة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وعن عقيل بن ابي
طالب انه قال خطبنا علي رضه فقال ايها الناس من اشجع الناس قلنا انت يا امير المؤمنين قال ذلك ابو بكر الصديق انه
لما كان يوم بدر وضعنا لرسول الله عم العريش فقلنا من يقيم عنده لا يدنو اليه احد من المشركين فما قام عليه الا
ابو بكر وانه شاهر السيف على رأسه عم كلما دنى اليه احد هوى اليه ابو بكر رضه بالسيف رواه في فضل الخلفاء
وفيه منه في فضل الصديق رضه اطول واشمل خطبة خطبها يوم وفاته رضه فلما قبض ابو بكر وسجي عليه ارتجت
المدينة بالبكاء والهموم كيوم قبض رسول الله فجاء علي رضه باكيا مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت
خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر رضه مسجى فقال رحمك الله ابا بكر كنت الف رسول الله صلعم وانيسه
وثقته وموضع سره ومشاورته كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله
واعظمهم عناء في دين الله عز وجل واحوطهم على رسول الله عم واشفقهم على الاسلام وايمنهم على الصحابة واحسنهم صحبة
واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشبههم برسول الله عم هديا وسمتا و
رحمة وفضلا وخلقا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله خيرا كنت
عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله حين كذبه الناس فسماك الله تعالى في تنزيله صديقا فقال سبحانه
والذي جاء بالصدق وصدق به يعني محمدا وصدق به يعني ابا بكر واسيته حين بخلوا وقمت معه عند المكاره حين
قعدوا وصحبته في الشدة احسن صحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه
في الهجرة وخليفته في دين الله سبحانه وامته احسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بالامر ما لم يقم به خليفة

نهضت حين وهن اصحابك وبرزت حين استكانوا وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله عم اذ كنت خليفته
حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وكبت الكافرين وصغر الفاسقين وغيظ الباغين وقمت بالامر حين فشلوا ونطقت
اذ تتعتعوا ومضيت بنور اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا
واطولهم صمتا واكبرهم قولا وابلغهم رايا واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم عملا كنت والله للدين يعسوبا
اولا حين نفر الناس عنه واخرا حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما ضعفوا
عنه ورعيت ما اهملوا وحفظت ما اضاعوا وصبرت اذ جزعوا فادركت اوتار ما طلبوا وراجعوا ارشدهم برايك
فظفروا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين رحمة وانسا وحصنا فطرت والله
بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها وادركت سوابقها ولم تفلل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم
يزغ قلبك وكنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله عم امن الناس ~~ولم تجبن نفسك~~
عليه في صحبتك وذات يدك كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في
اعين المؤمنين كبيرا في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة الضعيف — فيك مغمز ولا لاحد مهمز
الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك
سواء واقرب الناس اليك اطوعهم لله عز وجل واتقاهم له سبحانه شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم
وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين
وقوي الايمان وثبت الاسلام والمسلمين وظهر امر الله ولو كره الكافرون فجليت عنهم فابصروا واسبقت وا
الله سبقا بعيدا واتعبت من بعدك اتعابا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء
وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا امره فوالله لن يصاب
المسلمون بعد رسول الله عم بمثلك ابدا كنت للدين عزا وحرزا وكهفا وللمؤمنين فئة وحصنا وغيثا وعلى
المنافقين غلظة وكظما وغيظا فالحقك الله سبحانه بمنه بنبيك ولا حرمنا الله عز وجل اجرك ولا اضلنا بعدك
فانا لله وانا اليه راجعون قال وسكت حتى انقضى كلامه ثم بكى اصحاب رسول الله عم حتى علت اصواتهم
وقالوا صدقت يا ختن رسول الله
عن سعيد بن ابي وقاص قال قال ابن عمر رضي الله

والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك اخرجه البخاري ومسلم والجمع الطاهرين عن ابن مسعود
رضه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضه رواه البخاري عن جابر رضها قال قال رسول الله عم رأيتني دخلت الجنة ورأيت
قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا القصر قالت لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي
وامي يا رسول الله عليك اغار اخرجه مسلم عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله عم بينما انا نائم رأيت الناس يعرضون
وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا
فما اولته يا رسول الله قال الدين اخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي عن ابن عباس رضه الله عنه
قال لما فتح الله المداين على اصحاب رسول الله عم في ايام عمر رضه بالانقطاع فبسطت في مسجد رسول الله عم فاول
من بدر اليه الحسن بن علي رضه فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله تعالى على المسلمين فقال رضه بالرحب
والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه الحسين بن علي رضه فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما
فتح الله على المسلمين فقال رضه بالرحب والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه ابنه عبد الله
بن عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اعطني حقي مما فتح الله على المسلمين فامر له بخمسمائة درهم فقال يا امير
المؤمنين انا رجل مشتد اضرب بالسيف بين يدي رسول الله عم والحسن والحسين طفلان يدرجان في سكك المدينة
تعطيهما الفا الفا وتعطيني خمسمائة درهم قال رضه نعم اذهب فاتني باب كابيهما وام كامهما وجدة كجدتهما
وجد كجدهما وعم كعمهما وخال كخالهما وخالة كخالتهما فانك لا تأتيني به اما ابوهما فعلي المرتضى وامهما
فاطمة الزهراء وجدهما محمد المصطفى وجدتهما خديجة الكبرى وعمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني
بنت ابي طالب وخالهما ابراهيم بن رسول الله وخالتهما رقية وام كلثوم بنتا رسول الله عم فسمع بذلك
علي فقال سمعت رسول الله عم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر رضه رضه فاتى في جملة
من اصحاب رسول الله عم ورضي الله تعالى عنهم فاتى الى علي رضه فنقر الباب فخرج علي فقال سمعت
رسول الله عم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما ضمن علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب عن رسول الله عم عن جبريل عم عن الله
تبارك وتعالى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر واعطاها احد اولاده



بسم الله الرحمن الرحیم حمد بیحد خداوند متعال راست که مبدع عالم و ناظم این نظام
محکم است خداوند بی شریک بیهمتا چنانکه مر نص قرآنست لو کان فیهما
آلهة الا الله لفسدتا و صلوات و تسلیمات بیعدد رسول فرخنده خصالی را
که عبده آلهه متعدده را بخدای واحد صمد خوانده دعوت و اصحاب و آلی را که
بتبعیت او دین مبین را آراسته و پیراسته کرده اند اما بعد چنین گوید
این حقیر اضعف العباد ابراهیم بن حیدر که این چند کلمه ایست مرقوم قلم فصیح
اللسان و مکتوب خامه صحیح البیان شده و آنرا نظم الجواهر الید
فی نصیحة جماعة الاولاد نام نهاده ام باید بگوش هوش بشنوند و بحضور
خاطر دران تعمق و تامل سازند و بدان عمل کنند اگر نه چنین نمایند ندامت
میکشند بدانند ای جماعت اولاد اسعدکم الله تعالی فی الدارین که هر جماعتی
که در یک منزل باشند و مشارکت بیکدیگر باشند اتفاق و اتحاد کنند از اهم مهمات است
و الا نظام ایشان برباد شود چنانکه از آیه مذکوره مستفاد میشود و این سخن که گفته اند
رشته چون یکتا بود از زور زالی بگسلد چون بهم پیوسته شد اسفندیارش
نگسلد و نیز گفته اند پسر چهار چو بود اتفاق شیر ژیان را بدرند
پوست و اینست سر آنکه خدای تعالی وضع عالم چنین کرده که در هر اقلیم پادشاهی
و در هر شهری حاکمی هست و رسول اکرم صلی الله علیه و سلم هر لشکری و سریه که میفرستاد در
امیری بران نصب میکرد و نیز فرموده که سه چهار رفیق که با یکدیگر براه روند
یکی را امیر خود کنند پس میدانید باید شما در میان خود بزرگی کنید و بزرگی را
باعتبار بزرگی عم کنید زیرا که کوچک اطاعت بزرگ کنند اصلا دران عیب و عاری نیست
بلکه موجب فلاح است و بزرگ اطاعت کوچک کنند دران عیب و عار است و لهذا
قانون چنین شده که اگر بزرگی را باعتبار عم کنند و هیچ یک بزرگی کرده
باید هر کوچک اطاعت بکند که از خود مسن تر باشد بکند تا کلمه متحد باشد
و بشنوید که اگر این نسخه قبول را گر شما دران سن بکمال رسیده اید تقسیم کنید و صلح شوید

در نصیحت اولاد جم

حصه‌ای که از شما آن مقدار نمی‌ماند که از آن کسی را دیوان خانه و قهوه و سفره و چند غلامی
باشند پس صلاح یکی از شما را اعتبار و قدری نمی‌شود و چنانچه اقتضا میشود که منشی خود
هر یک یا منشی خود و یک غلام تصرف حصهٔ خود بکنند و بآن مقدار از حصه کم چیزی حاصل
میشود و نبود بهر یک از شما شرم از آن یکی نمی‌کنند و در حصه جا تنها میکنند و حاکمان
شرم از شما نمی‌کنند و دخل بشما میکنند و چنانچه اعتبار و قدر شمائی جانو که می‌نزد
حاکمان اطراف کلاه گاه چنانکه در زمان پدر میکردید رو بدو بشما التفات کنند
و چیزی بدهند و تحقیق است که چون جدا شوید علی الفور و در حال شما را این
بی اعتباری و بی قدری دست میدهد و اگر کسی تصور کند که من حصهٔ خود جدا
میکنم و نزد پادشاه وقت یا حاکمی نزد کسی میروم چیزی پیدا میکنم باز باید حصه را
جدا نکنند زیرا اگر جدا میکنند تا میرود و تحصیل چیزی میکند این حصه از بی صاحب
برباد میشود و احتمال قریب است که چیزی هم پیدا نکند چنانکه من خود تجربه کرده‌ام
بلکه باید جدا نکند برود اگر پیدا کرد خوب و اگر نه باز بیاید بلکه اگر برود و
پیدا کند باز انصاف است که حصه را بگذارد و بر سر آن برود لکن آن هم خوب
نیست زیرا از برادران نشستن خوبتر است و چون جدا شوید باید چنانکه
در زمان پدر میکردید باید هر یک سعی کند از پیدا کردن املاک و باغ و چاه و با
و سایر حیوانات منتجه و بهمه کارها و عزایم و بدان نگذرانند و باید آنکس که بزرگ
باشند او هم چون شما بجز مال خود تعیش کند و آن شی قلیل که همه شریک هستید
مصرف دیوان خانه و قهوه و اسباب بزرگی کند اگر آن شخص بعد آن وفا کرد خوب
و اگر وفا نکرد قرض بکند چنانکه پدر میکرد و اگر زیاده شد آن زیاده را علی التسویه
صرف خود و صرف برادران کند و الی صلح چنانکه در زمان پدر میکردید در
زمان فوت پدر با بزرگ خود چنانچه کنید و شما بیشتر از رعایت خاطر پدر
رعایت خاطر بزرگ خود کنید زیرا او زودتر از پدر از شما میرنجد و او هم
باید از پدر بیشتر رعایت شما کند زیرا شما هم زودتر از پدر از بزرگی برنجید

میشوید و جنگ اطفال و زنان از یکدیگر بجنبه میشوید که جنگ آن زنها اعتباری نیست
جنگ میکنند و زود هم با یکدیگر خوب میشوند و سخن زنان و گریه آن ها زود شما
جدایی میکنید که بی اعتباری و بی قدری جدایی از آن ها مرتبه های بسیار بدتر است
اعتبار شما و قدر شما در دیوانخانه و خورده و سبزه و قهوه کم شود البته
در جدایی یکدیگر این بی اعتبار و قدری میشوند و زنها را غیرت نیست که بی اعتباری
و بی قدری شما را ببینند زیرا که ایشان را همین بس شود که جامه و خوردنی کافی است زنها را از
زنان شما یک سخن را از شما میشنوید سخن آن ها التفات مکنید
حلال زاده های بی اعتبار بسیار دیده اید و چون این نصیحت من قبول
کردید و جدا نشوید که حکام نزد حاکمان با دنیا بزرگ خود البته میروید و اگر
فرضا بزرگ شما هم مشغول نشود اگر بروید مکتوب بزرگ خود را زمانی
نیست که چند اولاد بزرگ که آن حاکمان اطراف از شما عاجز شوند
خلاصه یکی و در جدایی اعتبار و قدر یکی از شما نمی ماند زیرا ما تاجر
و اهل حرفه و بینه نیستیم اعتبار ما در دیوانخانه و سبزه و قهوه است
و در جدایی ما میسر نمیشود و در پیش شبه و شکی نیست بیکدیگر حسد
مبرید زیرا که حسد موجب بغض است و بغض موجب جدایی میشود و اگر
غلام یکی از شما غلام دیگری را زند با یکدیگر جنگ شما بدان رنجه مشوید آن اصلا
چیزی نیست و همچنین اگر یکی از شما غلام یکی را زنند و بیرون نماید [illegible]
اطاعه بزرگ خود می کنید زنهای شما هم اطاعه زن بزرگ کنند همچنانکه
در زمان پدر اطاعه زنهای پدر میکردند بلکه زیاده ترا اطاعه کنند زیرا از زن
پدر عار و رشک نبود اما از زن برادر [illegible] زن برادر بزرگ
زود تر رنجه میشود و اگر زنان چنین اتفاق نکردند چون زنان ناقصات العقل اند
باید شما بدان متغیر نشوید و جدایی مکنید که هیچ چیز از بی اعتباری و بی قدری
جدایی بدتر نیست اگر برابر مردن است بلکه از شدت است [illegible] نعوذ بالله من ذلک

[illegible]

[illegible]

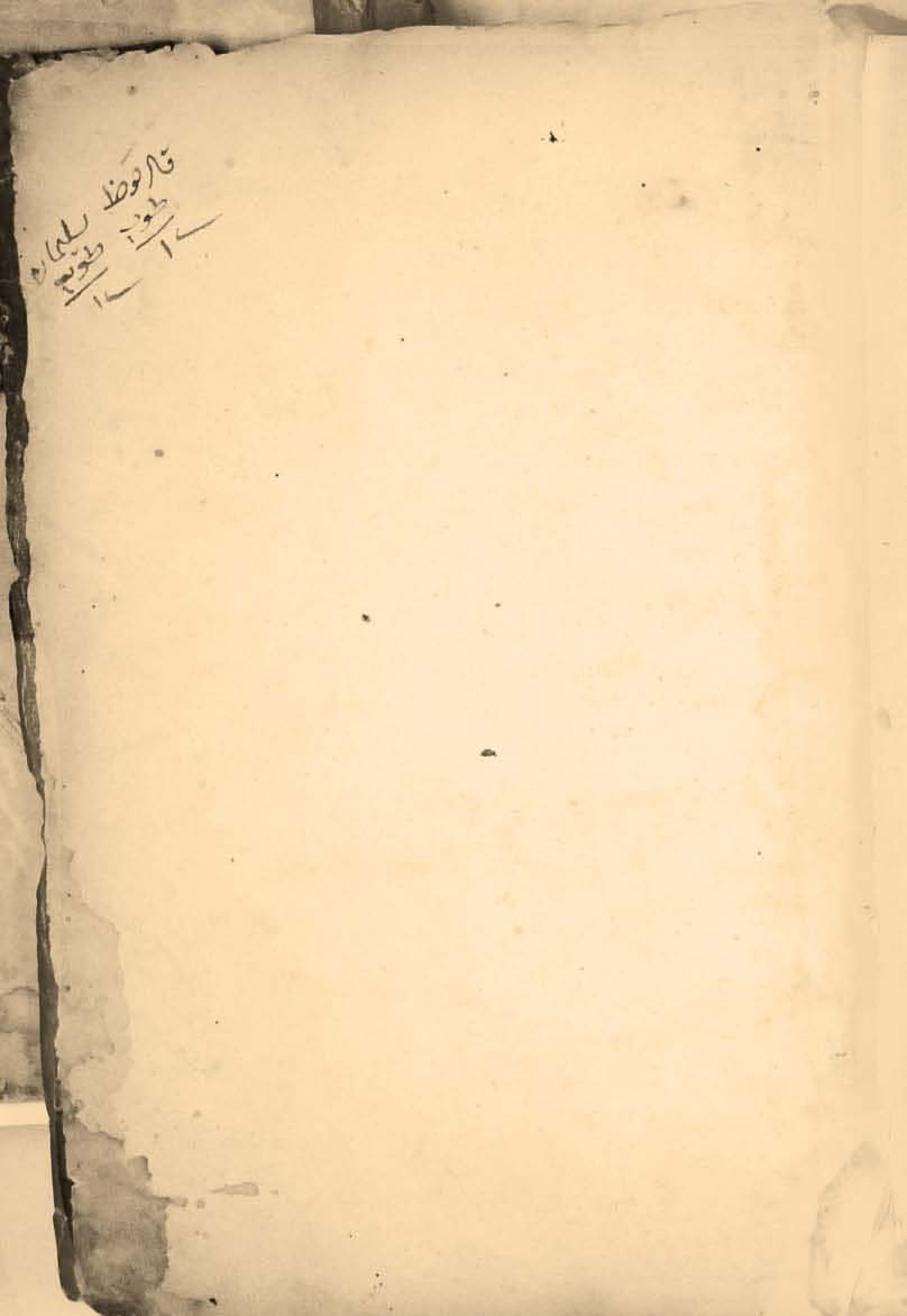
واگر یکی از شما کلاه از زرگ خود داشته باشد یا یکی از شما کلاه از یکی دیگر داشته باشد
باید تا آن یکی را بدان تعرض نکنید بلکه پنهانی نه بگوید عوض کلاه کنید تا عوام الناس
شما متوجه شما نشوند و در مجالس با سخنهای درشت با یکدیگر مگوئید و با اهل
خود خوبی و نیکی کنید و چیز بدون آنها بدهید لیکن نه با اسراف و نه بخست
و آن زا جنابان سرمه دهید که با شرم و بی حیا نشوند و اگر غلامان بسیار
ناز و منت بر شما کنند او را زجر کنید و بدور کنید غلام برای شما بسیار است
اما در این صورت هم غلامانی که خانه زاد شوند و با هم جد غلام بوده شود
زیاده تر تحمل و بار برداری کنید و با طالب العلمان بسیار خوب باشید
اصلا بوجهی تقصیر در خوبی و نیکی با ایشان مکنید لیکن اگر کسی از ایشان
بسیار بی ادبی کنند و اطاعت شما نکنند تحمل مکنید و از نزد خود
او را برانید و این طور معامله کردن با طالب العلم پدر من از پدر
خود که صاحب مجالس است روایت میکرد و یعنی آن قدر که طاقت
داشته باشید خوب باشید و چیز بدهید اما نه آن قدر که بسیار مدیون شوید
و بعد ممنون ایشان از قرض خود نکنید اگر جمعیت داشته باشید لباسهای
فاخره برای خود و زن و اولاد خود بکنید و اگر نه یکی را دست جامه
باشد که بپوش مجلس وزرا و حکام و لباسهای دیگر برای خود و زن و اولاد
چنان باشد که از اقران و امثال کمتر نباشید و آن قدر کم لباس
نباشید که شما را عیب باشد و بیشتر خلوتهای [illegible] باشید و عید و ضیافتها
قانون خوبی شب برات و شب عاشورا و مولودها بر قاعده و قانون بکنید
و از یکی شما باید بعد از پدر یکسال یا دو سال از پدر و مادر چیزی زیاده تر باشد
تا نامش حاصل شود و جای پدر بگیرد اگر مدام چنان شد خوب و اگر نه بسیار کنید از پدر
کمتر نباشد و بعوض پدر هر چیز حسرت میبرید و غمناک میشوید لیکن چیزی اظهار
غمناک مکنید که دشمنان شما شاد شوند و کسی را ذوقی ظاهر گردد که مهمان میشوید

[illegible]

میشوید و بعد از فوت بعد از اصلا تا حضرت هم توقف میکنید در جلوی جهانگیر که از بادشاه
دار بود نزد وزیر بغداد یا وزیر موصل سعی کنید و اگر خدا نخواسته میسر گردد که در
حیات من این بشود عین دولت است و این نصیحتهائی که هم برای شما بعد حیات
مستقیم گفتم و من بعد از فوت تعلق بشما ندارم و مرا آگاهی از شما نخواهد
و بکار خود و کار قیامت خود میشوم تا اهل جنت بجنت و اهل نار بنار قرار
میگیرند [illegible] و اگر شما گوا باشید و اگر با درنج باشید مرا آگاهی نمیشود
و نفعی مرا نباشد مگر دعا و خیراتی که شما برای من بکنید نکنید این نصیحتها
مفهوم شما که بعد از فوت خود هم دولت اولاد خود میخواهید و دیگر باید
که بسیار ذلیل حاکم ولایت نشوید و بسیار با او هم برخوردی مکنید خیر الامور
اوسطها و اگر بعد از این معامله او با شما بد باشد البته بوزرا و حاکمی که
اطراف که وزرا این مقدور رسد او را با خود درست کنید و اگر میسر نشد اگر طاقت دارید
در ولایت بنشینید و از عزل او و به دولت او سعی کنید و اگر نه کوچ کنید
و بنزد حاکمی از او بزرگتر یا جائی که او راه نیست بدان جا نباشد بروید و بجای آن دل
سعی کنید که او را به دولت بسازید و عزل کنید اگر میسر شود خوب و اگر نه
باز بذلیلی بولایت خود بیایید صبر کنید ظلم ظالمان قصیر است زود دولت
او میرود و شما بجای خود می آیید اگر دشمن غالب شود غالب تو مخروش
تو کل کن بلطف بی نیازی و گر غالب شوی بر دشمن خویش نباشد
جای فخر و سرفرازی پس اگر یکی دو روزی صبر فرمائی نه او ماند نه تو
نه فخر و نازی و اگر عشیرت صاحب قوت در ولایت باشد و با شما
بد باشند صبر کنید و مدارا با سخنهای درست لا فاقاید دفع سازید
و جنگ و جدال با ایشان نکنید که کشتن این طور عشیرت باعث اختلال
عظیم است نفسی و عرض و سیرت شما طمع کنند از ان حال چاره نیست اگر جنگ شود
چاره این است و سعی کنید که حاکم ولایت یا حکام اطراف ایشان را دفع سازید

بروید.

واگر این میسر نشود و شما بنهایت عاجز شوید از جائی که غلبهٔ این قوم بر شما باشد
از آن جا کوچ کنید و با حاکم ولایت در یک جائی بنشینید که بدان کار شما درست
میشود چنانکه ما تجربه کرده‌ایم و دیگر بجنگ و جدال و نزاعی که در میان فرقهٔ شما
میشود یا در جوار فرقهٔ شما میشود بنفس خود مروید و اگر اقتضا کرد
اتباع و غلامهای خود بفرستید و تنبیه کنید که چون بروند بخوبی و صلاح
آنرا دفع سازند نه بجنگ و جدال که جز جنگ اتباع آخر شما را جمع میشود
واگر باری اتفاق شود که شما بنفس خود حاضر آئید شوید البته بخوبی
و صلاح آنرا دفع کنید نه بجنگ و جدال و با قتال و اوقاتی که خویشی شما بشود
یا بشود باشند خوبی و نیکی کنید و خیر خواه اگر این قوم با شما اختلاط و تواضع کنند
شما آنقدر با این قوم اختلاط و تواضع کنید و اگر بر شما تکبر و سرفرازی کنند
شما هم با این قوم تکبر و سرفرازی کنید و چیزهای خود را بمحبت با این قوم مدهید
که در زمانهٔ انصاف و منت نیست و اگر چیزی کم از طرف شما این قوم بگیرند
برای خود بس بنوعی غم نیست لکن اگر بسیار بار کم کم بگیرند باز بسیار میشود
قطره قطره دریا میگردد لکن بسیار بسیار از جنگ و جدال این قوم حذر
کنید زیرا جنگ و جدال مطلق مناسب طریق علما نیست خصوصا با این
طور مردمان جنگ و جدال هم بسیار اعتبار و قدر ناقص میگردد
بجز جنگ نبود حاصلی جوشش غضب صاحب بغیر از کوه چیزی ز آشنائی
دریا شود پیدا مگر با این قوم جنگ ناچاری باشد که بعوض و سرزنش شما طمع کنند
واگر چاره نشد همه چیزهای خود را از این قوم جدا کنید و علاقهٔ خود از
این قوم قطع کنید انشاء الله الرحمن بدان دفع ضرر این قوم میشود محصل
تا ممکن است خوبی و نیکی با هر کس و با هر طایفه از بدی خوبتر است
وبعد از اتمام این نصیحتها که از شما اعتراض برپا کنند و بگویید تو چرا از



المؤلف ميرزا محمد [illegible] ____ رقم

العنوان نقض عقائد الشيخية ____ نوع

ناقص من أوله ورقة وناقص من آخره في آخره [illegible] الطب

الناسخ ____ مكان النسخ ____ تاريخه ____

الخط ____ الجزء ____ الأوراق ١٥ ____ الأسطر ____

البداية ____